الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

اللغة العربية هي اللغة المشهورة لأنها لغة القرآن ولغة المسلمين عامة. إن القرآن أعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، ولاشك فيه. وكان القرآن مصدرا للدين ومنبعا من منابيع العلوم والمعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه, إما من ناحية روعة أساليبه وجلال شريعته وما أشبه ذلك. فالقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءا، و ١١٤ سورة، و ٦٢٣٦ أية.

إن اللغة العربية لها العلوم المتنوعة، منها البلاغة. تستعمل البلاغة لفهم جمال اللغة العربية في القرآن والحديث والشعر والنثر وغيرها. واتجهنا فيه كثيرا إلى الأدب. أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[١]

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام فهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. ومن هذه العناصر البلاغية الثلاثة، اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان.

البيان معناه في اللغة : الكشف والإيضاح، وفي الاصطلاح البلغاء : أصول وقوائد يعرف بها إبراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس

[١].علي الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما.[٢] ثم ينقسم علم البيان إلى أقسام كثيرة، وهي التشبيه، والمجاز، والكناية. فتركز الباحثة بحثتها في مجاز الإستعارة.

الاستعارة صورة من صور التوسع و المجاز في الكلام، وهي من أوصاف الصفاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

وإذا كان البلاغيون ينظرون إلى المجاز والتشبيه ومجاز الاستعارة والكناية على أنها عمد الإعجاز وأركانه، وعلى أنها الأقطاب التي تدور البلاغة عليها، وتوجب الفضل والمزية، فإنهم يجعلون المجاز والاستعارة عنوان ما يذكرون وأول ما يريدون.

وإذا كانت الاستعارة في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، فبلاغة التشبيه أصلا تقوم على أساسين : الأول تأليف ألفاظه، والثاني ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان، لا يجول إلا نفس الأديب وهب الله استعدادا سليما تعرف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأودعه قدرة على ربط المعاني، وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي. فالاستعارة تستفيد من بلاغة التشبيه وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على تناسي التشبيه، ويحمل السامع أو القارئ عمدا على تخيل صورة جديدة تنسيه روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستتر.[٣]

لئن كان فن التشبيه في علم البيان آية من آيات الابداع الفني بين أيدي الأدباء والشعراء والمتفنيين، أو لئن كان مجاز العقلي أو المرسل وسيلة رائعة لانطلاق اللغة إلى آفاق بعيدة عن عالم الحقيقة والواقع المحدود، فإن الاستعارة قمة الفن البياني، وجوهر الصورة الرائعة، والعنصور الأصيل في الإعجاز، والوسيلة الأولى التي يحلق بها الشعراء وأولو الذوق الرفيع إلا سماوات من الإبداع ما بعدها أروع ولا أجمل ولا أحلى.[٤]

---

[٢]. أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، (بيروت: المكتبة العصرية، مجهول السنة)، ص: ٢١٦.

[٣]. أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* .....،ص: ١٠٥.

[٤]. شيخ بكر أمين، *البلاغة العربية في ثوبها الجديد*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، مجهول السنة) ص: ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من المعروف أن التشبيه البليغ هو أعلى مراتب التشبيه. وإذا كان تشبيه البليغ يمثل درجة رفيعة وعالية من فن القول فإن مجاز الاستعارة أعلى وأكثر من ذلك بكثير. فالعجب في أمر الاستعارة أن موادها الرائسية هي مواد التشبيه البليغ نقص منها أحد طرفيه، المشبه أو المشبه به. وأعجب من ذلك أن الصورة زادت جمالا بهذا النقصان من المواد الأساسية.

في الاستعارة تكون للموجودات هيئات مختلفة، وللأشياء أوصاف متغيرة ومتجددة، فتتجسد المعنويات، وتتشخص الجمادات، ويفصح الأعجم، ويتحرك الساكن الجامد،وتصل بمعنى والغرض إلى خفايا تضاعيف النفس وتفصل في بيانها وتأتي على أتم جهة في وصفها وعرضها، فتتلاشى المفارقات، ويبرز للوجود والنظر والفكر كون مختلف برسمه وأوصافه ومادته سبيل تكوينه ومكانه خيال الشعر ونفسه، ومراده، فتكون عندئذ " في حقيقتها ضرب من الإدراك الروحي والرؤية القلبية لهذه الأشياء "[٥]

في سورة المائدة ملامح كثيرة من صور بيانية منها مجاز الاستعارة. وسورة المائدة هي السورة السادس في القرآن الكريم وهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفا في القرآن الكريم. ولو كانت الآيات نزلت في المكة يسمى بالسورة المدنية لأنها ينزل بعد هجرة النبي صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة. ذكرت بسورة المائدة لأنها فيها آيات عن الحواريين الذين يسأل النبي عيسى عليه السلام أن ينزّل لهم المائدة من السماء.[٦]

فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد، وأحكام الشريعة (منها الوضوء، والتيمم، والغسل، والحكم للقاتل، و غير ذلك) و القصص (قصة عن النبي موسى عليه السلام و قومه، وقصة هابل و قابل، وقصة عن النبي عيسى عليه السلام وغيرهم).[٧]

---

٥. محمد أبو موسى، *التصوير البياني دراسة تحليلية لمسائل البيان*، (مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ) ص: ١٨٦.

٦. Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (*Bandung* : J-Art. 2007) hal 155.

٧. Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (*Bandung* : J-Art. 2007) hal 155.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي لأن النبي محمدا صل الله عليه و سلم من العرب و للعرب لهجات متعددة، و كثيرا من الآيات القرآنية لها العناصر البلاغية، علم البلاغة هي علم من العلوم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.

ومن المعلوم أن في القرآن لها آيات لا ترجم فيها مباشرة، وهناك ألفاظ لها معان خفية، وبعض أياته آيات إستعارية التي لها معان خفية. بعد أن تبحث الباحثة الإستعارة في سورة المائدة، وجدت الباحثة الإستعارة الكثيرة فيها.فانطلاقا من هذه المذكورة بهداية الله وإرشاده وعنايته قدمت الباحثة هذه الرسالة لكلية الأداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "مجاز الاستعارة وجمالهافي سورة المائدة "

ب.أسئلة البحث

أما أسئلة البحث سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. كيف كانت الاستعارة التصريحية والمكنية في سورة المائدة ؟
٢. كيف كان جمالهما في سورة المائدة ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. معرفة الاستعارة التصريحية والمكنية في سورة المائدة
٢. معرفة جمالهما في سورة المائدة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. إن دراسة أدبية بلاغية في سورة المائدة سوف تساعد على اكتشاف الفنون البلاغية وبخاصة الاستعارة فيها وهي أهم البحوث البيانية وأجملها.

٢. إن دراسة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة تفيد الباحثة وغيرها من الباحثين كيف كانت دراسة الملامح الأدبية البلاغية في سورة المائدة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي فيما يلي:

الاستعارة التصريحية : ما صرح فيها بلفظ المشبه به.[٨]

الاستعارة المكنية : ما خذف المشبه به ورمز بشيء من لوازمه.[٩]

جمالهما : الفنون البيانية حسنا وجمالا

سورة المائدة : سورة المائدة هي السورة الخامسة في القرآن الكريم وهي مدنية، آيتها ١٢٠ آيات، كلماتها ٢٨٣٧ كلمة، حروفها ١١٨٩٢ حرفا في القرآن الكريم.

---

[٨]. الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (سورابايا : توكو كتاب الهداية، مجهول السنة) ص: ٧٧.

[٩]. الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*،.....، ص: ٧٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيها آيات عن الإيمان بالله الأحد، وأحكام الشريعة (منها الوضوء، والتيمم، والغسل، والحكم للقاتل، و غير ذلك) و القصص (قصة عن النبي موسى عليه السلام و قومه، قصة هابل و قابل، وقضة عن النبي عيسى عليه السلام) وغيرهم.[١٠]

و. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في مجاز الاستعارة وجمالها في سورة المائدة، فقد سبقته دراسات تستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. وتسحل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. عبد الرشيد عارف، *بلاغة الاستعارة في القرآن*، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٢م. ذلك الموضوع تختلف بالموضوع الذي تبحث الباحثة إختلافا جاليا، لأن فيها بحث عبد الرشيد عارف بلاغة الإستعارة في القرآن ما خص في بعض سور وبحثه ليس في جمال الإستعارة.

٢. حناية الزكية، *الاستعارة في سورة الكهف*، دراسة بلاغية، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٢م.

[١٠] Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya Al-Jumanatul 'Ali* (*Bandung* : J-Art. 2007) hal 155.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بيّنت في رسالتها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. قدمتها لمعرفة تعريف سورة الكهف، وكيف كان الاستعارة فيها ومعانى استعارتها. في ذلك الموضوع بحثت حناية الزكية الاستعارة في سورة الكهف، لذلك اختلف البحث بينا اختلافا جليا لأن سورة القرآن الذي تُبحَث فيها الاستعارة يختلف. أما حناية الزكية قد بحثت الاستعارة في سورة الكهف ليس في جمال الاستعارة، فالآن تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة.

٣. زين العابدين، *المقارنة بين الاستعارة والتشبيه*، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٣م. قدمه لمعرفة وجود التعريف معنى الاستعارة والتشبيه ثم قارن الباحث بينهما. استخدم الباحث في بحثة طريقة بلاغية ونحوية. كما قد عرفنا أنّ الاستعارة تختلف بالتشبيه، فلذلك بحث زين العابدين تحت الموضوع المقارنة بين الاستعارة والتشبيه. وذلك البحث لمعرفة الفرق بين الاستعارة والتشبيه. مصدر البحث الذي أُستُعمِل في بحثه ليس سورة القرآن الكريم.

٤. قدسية المنورة، *التشبيه والاستعارة المكنية في ماجدولين للمنفلوطي*، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٣م. ذلك البحث الذي قد بحثت قدسية المنورة هي التشبيه والاستعارة المكنية في ماجدلين للمنفلوطي. يختلف اختلافا تاما بالموضوع الذي تبحث الباحثة الآن. إذا ركّزت قدسية المنورة في التشبيه والاستعارة المكنية ومصدر بحثه ماجدلين للمنفلوطي، فتركّز الباحثة الآن في الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما ومصدر البحث سورة المائدة في القرآن الكريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. نور العابدة، *فوائد الاستعارة ومعانها في شعر الأيام للشافعي*، دراسة تحليلية بلاغية، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٦م. قدمتها لمعرفة من هو الشافعي، ولمعرفة وجود فوائد الاستعارة وكيف وجود شعر الأيام للشافعي، وكيف كان معانى الاستعارة فيه. استخدم هذا البحث طريقة بلاغية وتاريخه. يختلف ذلك الموضوع بالموضوع الذي تبحث الباحثة الآن اختلافا جاليا. أمّا نور العابدة بحثت في الاستعارة ومعانها ومصدر البحث شعر الأيام للشافعي، فالآن تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما ومصدره سورة المائدة في القرآن الكريم.

٦. زهدي أمر الله، *الاستعارة وأنواعها في سورة آل عمران*، دراسة تحليلية بلاغية. بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠٠٩م. قدمها زهدي أمر الله لمعرفة تعريف سورة آل عمران، وكيف كان الاستعارة فيها وأنواع الاستعارة ومعانى استعارة فيها. وقع الاختلاف بين الموضوع الذي قد بحث في بحثه ومصدره. أمّا زهدي أمر الله بحث في الاستعارة وأنواعها ومصدر البحث سورة آل عمران، فالآن تبحث الباحثة الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما ومصدره سورة المائدة في القرآن الكريم.

٧. محمد أغوس صالح، *الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية*، بحث تكميلي لنيل الدراجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠١٣م. يتكون بيان الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية في رسالته من الاستعارة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التصريحية والاستعارة المكنية وجمالهما. أما عدد الاستعارة التصريحية فيها ست بيانات، والاستعارة المكنية أحد عشر بيانا، ثم جمال الاستعارة فيها ثمان بيانات. بحث تكميلي قدمها لمعرفة وجود الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالها في الحكم العطائية. استخدم هذا البحث طريقة تحليلية بلاغية. البحث بين الموضوع الذي بحث محمد أغوس صالح و تبحث الباحثة الآن متساويان في البحث، لكن يختلف في مصدرها. إما مصدر البحث الذي بحث محمد أغوس صالح في الحكم العطائية، فمصدر البحث الذي تبحث الباحثة الآن سورة المائدة في القرآن الكريم.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث السابعة تناولت الاستعارة من جوانب مختلفة وفي موضوعات مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية بلاغية الاستعارة في القرآن. وتناولها الثاني من ناحية سورة الكهف، وتاولها الثالث من ناحية المقارنة بين الاستعارة والتشبيه، وتناولها الرابع من ناحية الاستعارة المكنية في ماجدلين للمنفلوطي، والخامس من ناحية فوائد الاستعارة ومعانيها في شعر الأيام للشافعي، والسادس من ناحية أنواع الاستعارة في سورة آل عمران، والسابع من ناحية الاستعارة وجمالها في الحكم العطائية. وهذه البحوث السبعة تختلف تماما عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول الاستعارة التصريحية والمكنية وجمالهما في سورة المائدة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id